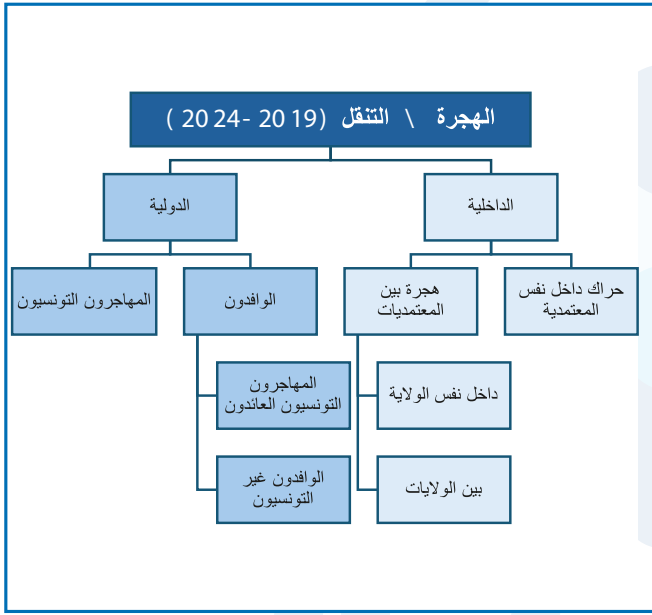




يُعدّ التعداد العام للسكان والسكن لسنة 2024، أحد أهم الأدوات الإحصائية لتحليل الظواهر المرتبطة بالهجرة في تونس. وباعتباره عملية شاملة لجمع البيانات، فإنه يوفّر رؤية عامة وراهنة حول حجم وديناميكية الهجرات، سواءً الداخلية أو الدولية. ويميز التعداد، من جهة، الهجرة الداخلية بين المصنّفات والولايات، التي تعكس تنقلات السكان داخل التراب الوطني، ومن جهة أخرى، الهجرة الدولية التي تشمل كلاً من المهاجرين الأجانب المقيمين في تونس، والمهاجرين العائدين من ذوي الجنسية التونسية، إضافة إلى المهاجرين الذين غادروا البلاد خلال فترة الخمس سنوات السابقة للتعداد (نوفمبر 2019 - نوفمبر 2024). إن هذه الازدواجية، الداخلية والدولية، تمنح التعداد العام للسكان والسكن لسنة 2024 أهمية خاصة في دراسة التحولات الديموغرافية والاقتصادية والاجتماعية المرتبطة بالحركة السكانية.



الفترة	الدولية		الداخلية		الحراك العام
	المهاجرون	الوافدون	هجرة بين الولايات	هجرة داخل نفس الولاية	
1994-1987	1 848 200	42 400	380 752	249 000	
2004-1999	1 603 326	76 474	426 536	283 889	787 941
2014-2009	1 666 014	65 927	430 553	257 724	868 167
2024-2019	1 108 279	156 497	227 356	160 953	536 473

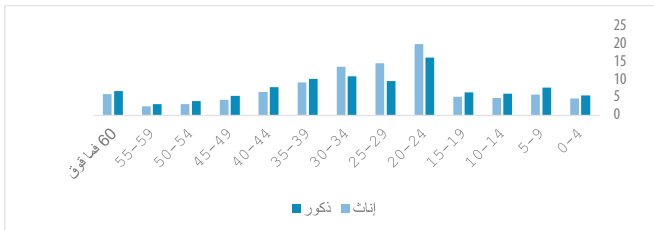
الحراك العام

يشمل الحراك العام 1,1 مليون شخص، مسجلاً انخفاضاً مقارنةً بالفترات السابقة (أكثر من 1,6 مليون سابقاً). • بلغت الهجرة بين الولايات 227 356 شخصاً، مقابل أكثر من 430 553 قبل عشر سنوات. تطلّ تغييرات محلّ السكن داخل نفس المصنّفة هي الأكثر شيوعاً، حيث شملت 536 473 شخصاً. • بلغ عدد المهاجرين التونسيين 156 497 شخصاً، مقابل 65 927 سنة 2014. • سجّلت 35 256 حالة دخول إلى تونس، منها 20 703 تونسياً عائداً و14 553 أجنبياً وافداً

ملاح الهجرة الداخلية بين الولايات :

سجّلت بين 2019 و2024 هجرة 103 154 ذكراً بين الولايات مقابل 124 202 أنثى خلال نفس الفترة. وتتركز هذه الهجرة أساساً لدى فئة الشباب، حيث تبلغ ذروتها في الفئة العمرية 20-24 سنة، تليها الفئة 25-29 سنة التي تسجّل فيها النساء نسبة أعلى. وتبقى الأعداد ملحوظة إلى حدود 35-39 سنة، قبل أن تبدأ في التراجع تدريجياً بعد سن الأربعين، في حين يظل تمثيل كل من الأطفال (0-14) سنة (وكبار السن (60 سنة فأكثر) ضعيفاً

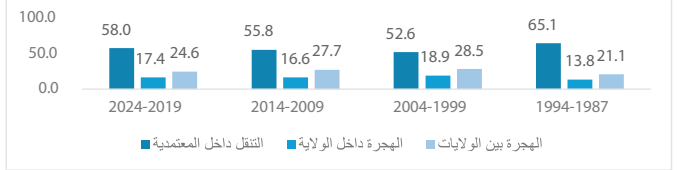
رسم بياني عدد 2: توزيع الهجرة الداخلية حسب الجنس والفئة العمرية (%)



الحراك الداخلي

الحراك الداخلي، كما يقبسه التعداد العام للسكان والسكنى من خلال مقارنة أماكن الإقامة بين 2019 و2024، قد شمل 924 782 شخصاً في تونس (رسم بياني عدد 1). ومن بين هؤلاء، قرابة 42% يندرجون ضمن الهجرة بالمعنى الدقيق، حيث غيروا مصنّفة إقامتهم، في حين تطلّ التنقلات الأخرى داخل نفس المصنّفة

رسم بياني عدد 1: تطور التوزيع النسبي للحراك الداخلي حسب الفترة ونوع الحراك (%)



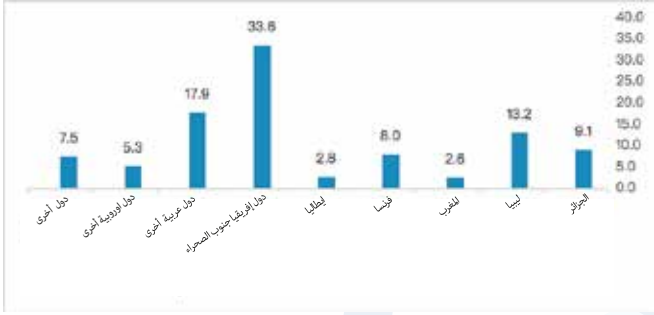
الهجرة بين الولايات :

بين سنتي 2019 و2024، شملت الهجرة بين الولايات 227 356 شخصاً، مقابل 430 553 خلال فترة 2009-2014، مما يبرز انخفاضاً في تدفقات الهجرة الداخلية بين الولايات



بلد القدوم:

ينحدر المهاجرون الوافدون خلال الفترة 2019-2024 في الأغلب من إفريقيا جنوب الصحراء بنسبة 33.6%، تليها الدول المجاورة في منطقة المغرب العربي، مع وجود بارز لليبيا بنسبة 13.2% والجزائر بنسبة 9.1%. كما تسهم الدول الأوروبية أيضًا في هذه التدفقات، وخصوصًا فرنسا بنسبة 8% وإيطاليا بنسبة 2.8%



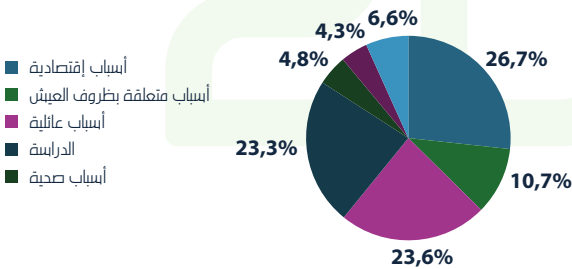
التشغيل:

يتميز 33.2% من الوافدين غير التونسيين بين 2019 و2024 بأنهم يعملون. في المقابل 9.6% منهم عاطلون عن العمل و57.2% خارج القوى العاملة

أسباب القدوم:

يعود دخول المهاجرين الأجانب إلى التراب التونسي خلال الفترة 2019-2024 أساسًا لأسباب مهنية بنسبة 26.7% ولأسباب تتعلق بالتجمع العائلي والزواج بنسبة 23.6%، مما يبرز الدور المركزي للعمل والروابط الأسرية في ديناميكيات الهجرة. كما تمثل متابعة الدراسة دافعًا مهمًا أيضًا بنسبة 23.3%

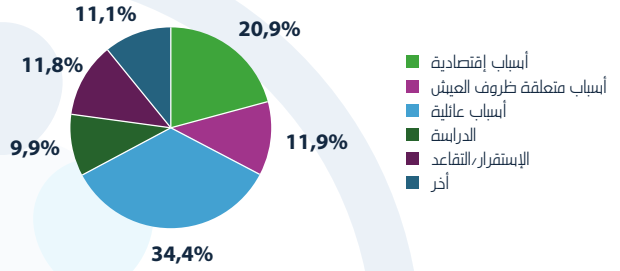
رسم بياني عدد 11: توزيع المهاجرين الوافدين حسب سبب القدوم (%)



سبب العودة:

يعتبر لَمّ شمل الأسرة أو الزواج من أهم أسباب العودة، حيث تمثل هذه الأسباب 34.4% من الحالات، تليها الدوافع المهنية التي تشمل 20.9% من الأفراد. كما تبرز دوافع أخرى مثل البحث عن ظروف حياة أو سكن أفضل (11.9%)، ومواصلة الدراسة (9.9%)، أو التقاعد والاستقرار (11.8%)، وهو ما يقدم صورة شاملة عن محددات الهجرة العائدة

رسم بياني عدد 8: المهاجرون العائدون حسب سبب العودة (%)

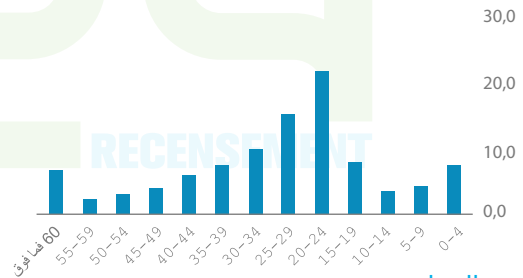


الهجرة الوافدة 2019-2024

ملاحظ المهاجرون الوافدون:

بين سنتي 2019 و2024، استقر في تونس 14 553 وافدًا غير تونسي، من بينهم 61.8% ذكور و38.2% إناث. وتشمل هذه الهجرة أساسًا فئة الشباب، خصوصًا الفئة العمرية 20-24 سنة (21.5%) و25-29 سنة (15.3%)، وهو ما يعكس دوافع مرتبطة بالدراسة والعمل. كما تسجل نسب معتبرة أيضًا لدى الأطفال (0-14 سنة) وكبار السن 60 سنة فما فوق أما من حيث المستوى التعليمي، فيتبسم المهاجرون الوافدون إلى تونس بهيمنة الحاصلين على مستوى ثانوي (31.0%) أو عالٍ (42.7%)، في حين أن 8.8% لا يتجاوز مستواهم التعليم الابتدائي و17.5% بدون أي مستوى تعليمي

رسم بياني عدد 9: توزيع المهاجرين الوافدين حسب الفئة العمرية (%)



ولاية الإقامة:

تتركز إقامة المهاجرين بشكل واسع في إقليم تونس الكبرى، وخاصة في تونس العاصمة (37.3%) وأريانة (18.2%)، إضافة إلى بعض المناطق الساحلية مثل سوسة (11.3%)، مدين (5.8%) و صفاقس (5.3%). في حين، تسجل ولايات مثل سليانة، زغوان وتوزر نسب هجرة وافدة محدودة جدًا

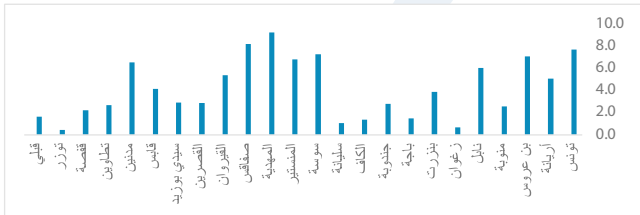
الهجرة الى الخارج 2019- 2024

ملاحح المهاجرون التونسيون:

الولاية:

يظهر توزيع المهاجرين التونسيين حسب ولاية الإقامة قبل المغادرة خلال الفترة 2019-2024 تركيزاً ملحوظاً للتدفقات الهجرية من المناطق الساحلية. وفي هذا الإطار، سجّلت أعلى النسب في ولايات المهدية بنسبة 9.2%، صفاقس 8.2%، سوسة 7.3%، تونس 7.7%، ومدنين بنسبة 6.3%

رسم بياني عدد 14: المهاجرون التونسيون حسب الولاية (2019-2024)



تشغيل المهاجرين التونسيين:

يقوم 72% من المهاجرين التونسيين في الخارج بنشاط مهني بالخارج، في حين أن 12% يبحثون عن عمل دون نجاح. أما 15% فلم يقوموا بأي مسعى للاندماج في سوق الشغل، وذلك أساساً بسبب متابعة الدراسة، أو لمّ الشمل العائلي، أو أسباب شخصية أخرى.

بلدان استقبال المهاجرين التونسيين:

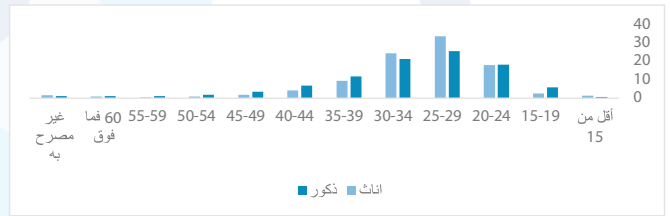
بين 2014 و2024، ظلّت هجرة التونسيين موجهة أساساً نحو أوروبا، مع تسجيل ارتفاع في التدفقات نحو فرنسا (من 27556 إلى 61943)، وإيطاليا (من 8645 إلى 27553)، وألمانيا (من 2998 إلى 12450). في المقابل، شهدت الهجرة نحو ليبيا تراجعاً ملحوظاً (من 10644 إلى 3742). كما شهدت هجرة التونسيين تنوعاً متزايداً في الوجهات، لتشمل بلداناً لم تكن معتادة في السابق.

أسباب هجرة التونسيين:

تُعزى هجرة التونسيين أساساً إلى دوافع مهنية، حيث تمثل نسبة البحث عن عمل 45.5%، والحصول على عقد عمل أو نقلة 22.7%. وتأتي بعد ذلك الأسباب المرتبطة بالدراسة بنسبة 15.8% ثم الدوافع العائلية بنسبة 9.4%، في حين تبقى العوامل الأخرى أقل أهمية.

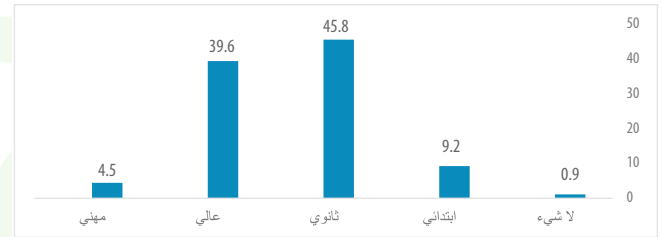
خلال عشر سنوات، تضاعفت هجرة التونسيين أكثر من مرتين، حيث ارتفعت من 65.927 مهاجراً بين 2009 و2014 إلى 156497 مهاجراً بين 2019 و2024، مع تزايد نسبة الإناث من 16.7% إلى 25.2%. ويظل المهاجرون التونسيون في أغلبهم من فئة الشباب، متركزين في الفئة العمرية ما بين 20 و34 سنة، في المقابل، يشكل الأطفال وكبار السن نسبة ضعيفة، مما يبرز أن الهجرة تمس أساساً الأفراد النشطين أكثر من الأسر الكاملة.

رسم بياني عدد 12: المهاجرون التونسيون حسب الفئة العمرية والجنس (%)



يُظهر المستوى التعليمي للمهاجرين التونسيين بين بيئتي 2019 و2024 أنهم يتشكلون في مجملهم فئة متعلمة: 45.8% منهم لديهم مستوى ثانوي و39.6% مستوى جامعي. أما التعليم الابتدائي فيمثل 9.2%، في حين لا تتجاوز نسبة التكوين المهني 4.5%. وهذا يؤكد الدور المحوري للتعليم في ديناميكيات الهجرة.

رسم بياني عدد 13: توزيع المهاجرين التونسيين حسب المستوى التعليمي (%)



RECEUSEMENT

تم احتساب مؤشرات المهاجرين التونسيين على قاعدة 146465 مهاجر باستثناء توزيعهم حسب الولاية والبلد. يقدر الإجمالي العام بـ 156497 مهاجر الفارق والمقدر بـ 10032، يمثل الأفراد الذين لم تُحدّد خصائصهم السوسيوديموغرافية.